بسم الله الرحمن الرحيم

مولد النبى

صل الله عليه وسلم

المسمى

الأسرار الربانية

تأليف العارف با لله تعالى

الإمام السيد محمد عثمان المرغني (الختم)

رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

المنبهجة

التي تقرأ قبل المولد الشريف عند الجلوس لقراء ته قبل التهليل

يا رب بهم وبآلهم　　عجل بالنصر وبالفرج

اشتد هواي على المهج　　يأرب فعجل بالفرج

وتولت نفسي يا سندي　　بدر بخلاصي من زهج

وخصيم السوء يعالجني لهلاكي زح عني وهج
عن كل مبعد يا مولاي ابعدني وفي التقريب لج
من لحظة ذي للمماتي يا معطي المقصود لمنزعج
كملني في قدم المرقي واجب لدعائي زل عوج
بجمال الوجه سالتك ذا وبسر جلال مبتهج
بكمالك يا مولى العظما بالذات وانوار عجج
بصفاتك يا قدوس وبا لأسماء واسرار الدرج
بحظائر تقديس ومعا سبحات الوجه المبتهج
وباملاك وبارسال وباصحاب النور السبج
وباهل البيت جميعهم وخصوص الزهرا ومندرج
وبنور الكون منوره مختا رك احمدنا البهج
وبما اودعت به ربي من علمك مع سر الفلج
بكماله ياسبوح كذا بجلا له يامهدي النهج
بجماله بالإسم الأسنى وبكل ولي ذي رهج
وببيت الخلوة عمدتنا وبعرش المجد وكل شج
وبكرسي وبسدرتنا وببيت العز ومن يلج
وبكل كيانك يامددي يسر بالنصر وبالدرج
واغب لفؤادي في نور يحضره بصومي مع

حججي

وكذاك صلا تي يا أملي مع كل مقرب لا حرج
واشهدني نور جمالك في كلتا الدارين وطب ارج
وكذاك حبيبك دوما لايأتين حجاب في السرج
وانلني منك رضا ينمو في كل زمان منبلج
وافدني علما في شرع وكذاك الظُلم مع الهرج
واشغل اعداي بانفسهم وابليهم ربي بالمرج
واعني في التقوى وازح ظلم الإبعاد عن المهج

واتبع اولادي مع صحبي
لطريق القرب كذا زوجي

واشمل للجمع بتمهيد
في الرزق يكون من

اللجج

واختم لي ربي كذاك لهم
بالحسنى وحسن منعرج

وصلاة منك ايا أحد
وسلام يغشى ذا ألد عج

طه المحبوب واصحاب
وكذا آ ل ما الختم نج

ثم تقول :(فاعلم انه لاإله إلا الله) مرة واحدة

ويكرر الحاضرون (لا اله الا الله) 10وعند تمامها تقول :

محمد رسول الله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله)مرة واحدة

ثم تقول :اللهم صل على سيدنا محمد الكافي وعلى آله وصحبه ما قام باداء حقوقه وافي 3مرات

ثم تشرع في قراءة المولد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اصطفى لمحبته الذات المحمديّة ☼ من القدم وجعلها واسطة لكل إنسان☼ وأبرزها أولاً في حضرته ألوا حديّة ☼ وفرع عنها سائـر الأكـوان ☼ وأمدها بأنواره العظيمة الشعشعانيّة ☼ وأوصل إمدادها لجملة الأعيان ☼ أحمده أن جعلنا من هـذه الأمة المرضـيّة ☼ وكملنا بانطواء جوف حجاب هـذا الـدر المصان ☼ ورحمنا بهديه وسنته القوية ☼ وشرفنا بنزول هذا القرآن ☼ وطهر قلوبنا بحب هذه الجوهرة الفرديّة ☼ فصارت قلبنا طاهرة مطهرة من الطغيان ☼ وأفاض على سرائرنا من الود لهذه المعاني العلميّة فنطقنا بالحكمة التي تشرف بها الثقلان ☼ وأهّل عقولنا للتأمل فاقتدينا بتلك الأفعال العليّة ☼ فرقينا على درج العناية لأعلى الجنان ☼ وأشكره على ما خصنا من فضله به من مزيّة ☼ وهي تأخيرنا في أمةٍ هم شهداء الله بحق ونصران ☼ وأيدنا بالعلوم المكنونة المخزونة

الإلهية اللدنيّة ☼ وذلك باقتفائنا لاثار نقطة الوجود وسر العلمان ☼ واشهد أن لا اله إلا الله شهادة أتحقق بها وأشهد إفراد الأحديّة ☼ وأعلو بها إلى منزل الموحدين المنزهين الحق عن المكان ☼ وأشهد أن سيدنا محمداً الذي من ميم اسمه امتدت سائر العوالم الخلقيّة ☼ وهو عبد الله ورسوله وحآء رحمته التي رحم بها الملوان ☼ ومن ميمه الأخرى تعينت مياه العوالم الحسية والمعنويّة ☼ وامتلاؤها من أنوار وأسرار وإذعان ☼ ومن دال ذلك الاسم دامت نظامات الممالك الملكيّة ☼ ودامت صولت الدين ببركته ونفعها في العالمان☼ صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما ظهرت أسرار حكميّه ☼ وما برزت علوم وحكم ومعرفة ألزم في البعض الكتمان ☼ اللهم صل وسلم على قبلة تجلياتك الربانيّة ☼ محل نظرك من الوجود عالي الشان ☼ كتاب أسرارك المنطوية الحقيّة العلميّة ☼ مظهر الرحمة من حضرتها مجلى اسمك الرحمن ☼ وعلى آله وصحبه ما استقامت الملة الحنيفيّة ☼ وما ترجم بلسان الشريعة و الحقيقة ترجمان ☼

اللهم صلي وسلم على الذات المحمدية
وأغفر لنا مايكون وما قد كان

الفصل الثاني :

(أما بعد) فلما كان يوم الجمعة وقع في الخاطر تأليف مولدٍ يتلى في بعض أخبار ولادة الحقيقة الأحمديّة وسطع الوارد بتسميته بالأسرار الربانيّة في مولد من وضع وهو مصحوب بالختان والدرر الوهبيّة المجليّة الحقيّة في بعض أنباء من ظهر وعيناه مكحولتان فرأيت في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم رؤية مناميّة ☼ ورؤية حق كما أورد عته ثقات الرواة بطرق حصان ☼ فأمرني أن أصف مولداً وأجعل احدى قافيتيه هاءً بهيّة ☼ والأخرى نوناً كما فعلت لأنها نصف دائرةالأكوان ☼ وبشرني أنه يحضر في قراءته اذا قرئ فسطرت ليتشرف كلما تلى حكاية نوميّة ☼ وأنه يستجاب الدعاء عند ذكر الولادة وعند الفراغ منه فنسأل الله الغفران ☼ فشرعت وأنا الفقير الراجي لأعلى المشاهد القرآنيّة ☼ لأنه هو القصد المؤمل

بركة تلاوته على ممر لازمان ☼ فأقول وأنا الحقير الطالب من الله معاني يعلمها خفيّه الغنيّ بالله الشريف الشهير بالميرغني محمد عثمان ☼ ابن السيد محمد ابي بكر بن السيد عبد الله تلميذ إبن إدريس أحمد ذي الأفعال الأحمديّة ☼ أرسل الله على الجميع مع الأبناء والأخوان سحائب الرحمة والرضوان ☼ هذا ولما أراد الله أن يبرز هذه العوالم العلويّة والسفليّة ☼ قبض قبضة من نوره فكانت هي محمد بن عدنان ☼ وقال أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر جواباً لمسئلته المحكيّة ☼ وكنت نبياً وآدم بين الماء والطين عنه لقد بان ☼ وقال صلى الله عليه وسلم لجبريل كم عمرت يا جبريل فقال لا أدري رواية جليّة ☼ غير أن كوكباً يبدو في الحجاب الرابع يا معشر الاخوان بعد كل سبعين سنةٍ مرةً فهذه علامات اجتبائيّة ☼ وقد رأيته اثنين وسبعين ألف مرة بلا نقصان ☼ فقال صلى الله عليه وسلم تعريفاً بمقامه وأسراره المصطفويّة ☼ وعزة ربّي أنا ذلك الكوكب الذي رأيته يا جبريل في حجاب المنان وغير ذلك مما لا تحصره الأقلام في الكتبيّة ☼ ولا يسعه في الحقيقة حفظ الكاتبان ☼

اللهم صلي وسلم على الذات المحمدية
وغفر لنا مايكون وما قد كان

الفصل الثالث :

و أمّا ما ورد في حقه صلى الله عليه وسلم في الكتب القديميّة ☼ فالتوراة والانجيل مملؤتان والفرقان ويكفيك قول الله تعالى (وانك لعلى خـلقٍ عظيم) آية الهية (ولقد جاءكـم رسول) بها لقد تم الامتنان ☼ وقد وصفه الله تعالى في التوراة ببعض صفاته المنعيّة ☼ التي أنزلها في كتابه القرآن☼ وهي قوله تعالى (يا أيها النبي انا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً)أخباراً مبشّريّة وزاد فيها وحرزاً للأميّن فهذا الوصفان ☼ وقال أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل شهادة قدسيّة ☼ وغير ذلك مما رواه كعب الأحبار وغيره وابن سلامٍ بعد الايمان ☼ وقال آدم لما خلقتني رفعت رأسي الى عرشك فاذا هو مكتوب فيه هذه الكلمات التي هي المباني الإسلاميّة ☼ لا

اله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ذو الرفعان ☼ وأنه ليس احدٌ أعظم عندك منه منحةً قربيّة ☼ وأن هذين الاِسْمَيْنِ اللّذَيْنِ بهما يتمُّ الوصلان ☼ وأبدى ممن جعلت اسمه مع اسمك أموراً فاوحى الله اليه ذو العظمة الرّحيميّة وعزتي وجلالي ليعلمه عظمة عين الأعيان ☼ انه لآخر النبيين من ذريتك لولاه ما خلقتك أحوالاً تشريفيّة ☼ وقيل أبا محمد يكنى صفي الله آدم كان وقال عيسى شاهداً فيه له ولستُ أهلاً أن أُحمل حذاءَهُ وأنبآءً مسطوريّة ☼ ولو أخذت في النقل لتهت في وسع هذا الميدان ☼ وقدره المعظم قد اتضح قبل بروزه وأشرقت أنواره على العوالم بالكليّة ☼ وليس يخص ذلك الا الملك الديان ☼

اللهم صلي وسلم على الذات المحمدية

واغفر لنا مايكون وما قد كان

الفصل الرابع :

ثم اعلم إن نسبه صلى الله عليه وسلم سلسلة ذهبيّة ☼ منظم كالدّرِ المعروف بالتشريف على كل الألوان☼ فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ذي العصابة الهاشميّة وهو ابن عبد منافٍ بلا خلافٍ ولا غويان ابن قصيّ بن كلاب بن مرة أنساباً قرشيّة ابن كعب بن لؤي بن غالبٍ بضبطٍ وحفظان ابن فهر بن مالك بن النضْر بن كنانة المكنونيّة ابن خزيمة بن مدركة بن اليأس المزان ☼ ابن مضر بن نزار بن معدٍ رواه أهل النسبيّة ☼ وذلك المشهور بأنه بن عدنان ☼ ومن زاد على هذا فقد كذب كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في الأخبار المرويّة ☼ وهذا النسب لم يكن أعلى منه في العرب نسب بلا نكران

نسبٌ من الرحمن محفوظ فلا يلحقه نسبٌ في الوجود مبرأُ

دُرٌّ تنضّد من قديم عالي يعلو الجوزآءِ نورٌ أسنأُ

وهذا النسب لم يدخله سفاحٌ حفظاً من الله في آبائه وأمهاته من الأوليّة ☼

وذلك لحفظ نطفته التي شرفها قدره والشان بل نكاحٌ مضبوطٌ من أبٍ وأمٍ حكم قهاريّة ☼ وذلك من صلبٍ طاهرٍ إلى رحمٍ طيّبٍ لم يدخله الشبهان فتحفّظ لهذه الأنسابِ التي هي أعظمُ أنسابٍ أصِيليّة ☼ تزددْ قرباً ومحبةً عند هذا الرسول المعان ☼ لكونه معتنًى به كما عُلِمَ تحقيقاً من الحضرةِ الرحموتيّة فينبغي لك التخلُّق بأخلاق الذي بالدينِ مُدان ☼ وتعلو على سائرِ الأجناس بحوزك قُضُبَ الذهب السبكيّة ☼ وتَنَلِ السُمُوَّ بمدْحِ من فاق سائرِ الإنسَ والجان ☼

اللهم صلي وسلم على ذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

الفصل الخامس :

ثمَّ اعْلمْ أنّ تلك اللَمْعَة الْمُفَخَّمَةَ الْمعظَّمَةَ الْمُكَمَّلَةَ النُّورِيّة انتقلت من وجه آدَمَ لِوجهِ ابْنِهِ شِيثٍ كما رَوَاهُ أهْلُ الإتْقان ولم تَزَلْ تنتقِلُ إلى أن جآءتْ في جبْهةِ عبد اللهِ لِسُبُوقِ العِنايَةِ الأزلِيَّة فوَضَعَها في آمِنَةَ بِنْتِ وهبٍ أمّ سَيِّدِ العُجْمِ والعُرْبان ☼ فكانت ترى من العَجائِبِ في حِينِ حَمْلِها به علَيْهِ أفْضَلُ الصلاةِ والسلامِ والتحيَّة ☼ ما يقصُر عنه في الحقيقةِ تعبيرُ اللسان ☼ وَناهِيكَ بِمَنْ في بطنِها الذي هو مُتعشِّقةٌ بِهِ العوالِمُ المِلْكية ولم يبقى شيء إلا مناظرٌ لبروز خير الصبيان ☼ وكذلك استشراف ظهوره واقع للعوالم الملكوتيّة ☼ وهي أهل للتشرف بخير مَن عَرَجها ونالت به الأمان وجاءها آدمُ في الشهر الأول وبشرها بأنها حملت بخير من يمشي على الأرضية ☼ وقصْدُه التشرفُ به فرحاً وسروراً وقد كان ولم تزل في كل شهر ترى نبيّاً من الأنبياء أهل العزائم العَزميّة فيبشرها به بعبارة أخرى ليتم لها الاطمئنان فبشرى لنا أجمعين به وبكمالاته التي هي أعظم أمنيّة وهنيئًا لنا بقدومه ولسائر الأكوان فوالله إنها لمن أعظم الأوقات

التي أَعْطِيَتْهَا جميعُ البريّة إذ بانت به صلى الله عليه وسلم طرق الحق واضمحلّت سبُل الخُسران ☼

اللهم صلي وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما يكون وما قد كان

الفصل السادس :

ولما جاء شهر ولادته التي هي أعظم عطية من الملك الحق المتفضل بتلك الهدية☼ أخذت آمنة في أتعاب الولادة وهي كلاشيء بالنسبة لمعالجة النسوان☼ ولم تزل وهي في ذلك تتراكم عليها الأعراف العِطرِيّة☼ وتزدادُ بشرى بقرب ظهور منَوِّرِ سائر البُلدان☼ وحضرها في ليلة الولادة بعض من الحور العَيْنِيّة☼ وكذلك من النساء آسية ومريم ابنة عِمران ☼ فاشتد بها الطّلقُ لتمام المدة في ليلة الاثنين الْمَطليّة ☼ بأنوار وأسرار وحِكَم ورحمة ورأفة وغفران ☼ وكانت إذ ذاك حاضرةً عندها أم عثمان ابن أبي العاص ذات الحظوظِ الهنية ☼والشّفاءُ أمُّ عبد الرحمن بنِ عوفٍ سيد أهل الشُّكران ☼ فاشتد بها الطلق فوضعته صلى الله عليه وسلم ☼

تحية لقدومه صلى الله عليه وسلم تقال بعد وضعه

وعندها القيام

مرحباً بالمصطفى يا مسهلا | مسهلاً في مرحباً في مسهلا
يا جميلاً لاح في شمس العلا | نوره غط العلا غط العلا
الصفي نعم الصفي نعم الصفي | من ترقى للمعالي واعتلا
الولي سر العلي سر العلي | قد تجلى في المجالي واعتلا
نطفه يَسْنِبي الورى يسبي الورى | من حَوى كل جمالٍ جمّلا

ٍريقه يشفي العليل يشفي العليل أنفه كالسيف اضوا

واصقلا

علمه منه العلوم منه العلوم كعيون من بُحُورٍ تُمتلا

وجهه فاق البدور فاق البدور حلمه يكفي جميعاً يا فُلا

عينه ترمي الغزال ترمي الغزال ويْحَ قلبي من سهام نبّلا

تفله خمر حلا خمر حلا علّ شربي منه شرباً عاجلا

يبد لي يا ميرغني واميرغني خذ مرادك ومدامك والطِّلا

فالق قصدي نعم قصدي يا فتى فمُنائي ومرادي وصلا

تغش طه المصطفى المصطفى وصحاباً ثم آلاً فضلا

هنا الدعاء

مختوناً حكْمةً ربّانية ☼ شاخصاً ببصره إلى السماء فنسألك اللهم ستر الدّاران ☼ وقد حَكَت أمُّهُ عند ذلك أموراً نورانية ☼ وخروج نورٍ معه سطع في الأفُقَان ☼ وقالت أم عثمان تدلت النجوم ولم تنظر عند ولادته إلا أنواراً عُمومية ☼ وذلك أنها عمت في سائر الكيان ☼ وقالت أم عبد الرحمن لمِاّ سقط على يديّ واستهل عيه الصلاة والسلام مقرونتان بالزكية ☼ سمعت قائلاً يقول رحمك الله فياهنيئاً لها بتلك المجلسان ☼ وأضاء لها مابين المشرق والمغرب من أنواره العَظَمُوتِيّة ☼ حتى لقد نظرتْ إلى قصور الروم وكنعان ☼

للهم صلي وسلم على الذات المحمدية

اواغفر لنا ما يكون وما قد كان

الفصل السابع :

وأما الذي جرى ليلة مولده صلى الله عليه وسلم من العجائب العجيبية ☼ فأمور دالة على عظيم مكانته من الحق والمكان ☼ كالارتجاج الواقع في إيوان كسرى ذي البناءات القوية ☼ المعروف بأَنُوشَرْوَانْ ☼ فذلك إذا تأمّلْتَه وكنت ذا نظرٍ وبصيرة بصيريّة ☼ ترى فيه أعظمَ البشائر بانهدام دعوة البُطلان ☼ وغيض البحيرة المعروفة بناحية الفرس بطبريّة ☼ فيه من الآيات الساطعة بالحق والبرهان ☼ وأَعجبُ من ذلك كله إذا دققت خمود النار الفارسية ☼ فيا عجبا ممن يسمع مثل هذا ويكذب فليس أقوى منه خُسران ☼ وكان لها على الصحيح ألف عامٍ لم تخمد لعبادتهم أوقدها الجاهلية ☼ وقد خمدت لظهوره صلى الله عليه وسلم تلك النيران ☼ وأصبحت الأصنام منَكّسَةٌ على رءوسها لبُدُوِّ الملة الحنيفية ☼ وبطلان عبادتها وعم ذلك في جميع المشرقان ☼ ثم أخذته الملائكة فطافت به جميعَ الأرضيّة ☼ وعمت بركتُه العظمى على أصناف الوديان ☼ وقيل دارت به في العوالم العُلوية لتنال ما نالته الارضون من الفُخْران ☼ وزُيِّنت السماء ليلة مولده وفَرَحت الخلائق الملكيّة ☼ فكيف لا ومن نوره خلقها الرحمن ☼ وعمت الأرض الزينة من غير شكٍ يا معشر الأمة التخصيصية ☼ ويحق لها إن كنت ذا فهم أن تزان ☼ وهو لما عمّ فيها من خيراتٍ تشرفت بها على جميع العوالم الأخروية ☼ فيالها من مفاخر ولا سيما للموضعان ☼ وذلك حيث ولد ونشأ وبدأه الوحي في الأرض المكية ☼ وحيث دفن فياليتني كنت تلك الأرض التي زادت الفَخْران ☼

اللهم صل وسلم على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

الفصل الثامن :

ثم نشأ مع أمه وتوفيت بعد مدة من الزمان قليلية ☼ وقد توفى أبوه قبلها كما صححه الشهمان ☼ ثم توجهت به كمالُ العناية الأبديّة ☼ بعد أن تَرَكه بعض النِّسوان ☼ وذلك إلى حضرة سيدتنا كاملةِ الحظ حليمة السعدية ☼ فيالها من سعادةٍ فاقت بها على جمعٍ من الإنس والجان ☼ وحصل لها من البركة ما خبرت به في الديار الحرمية ☼ كمِثْلِ درور شاتها التي لم يكن فيها شيءٌ من الألبان ☼ وخِصْبِ غنمها التي كانت لم تحو شيئاً من المنفعية ☼ فعادت بالإعطاء مما جاد به فيها الحنان ☼ وفي سرعة شبابه من الغرائب ما حكته الأفضلية ☼ دِلالات على عظم اعتناء البر به لأنه يتيما كان ☼ وفي الضحى أسرارٌ من الرحيم الكريم مثْليّة ☼ من إيواء وإهداء واغناءٍ وقد حان ☼ وفي حسن نشأته ونظافته مع صغره تأديبُ أدبية ☼ وإصباحه ثقيلاً دهيناً كحيلاً يشير لهذا الدوران ☼ وبركتُه صلى الله عليه وسلم في الأكل من صغره إذا حضر فيه ظاهرة مشهورة مرموزية ☼ وهو أنه إذا أكل مع عمه أبي طالب وآله شبعوا بغير توان ☼ وإذا غاب خرجت تلك البركة فلم تشبع الجمعية ☼ وثم من عِظَمِ قدرِهِ ما يكلُّ عنه الوصفان ☼ فتأهب بتفريغ سرك لحب هذه النشأة المحفوظية ☼ وتوجه لإنزال المودة فيه سراً واعلان☼

اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما يكون وما قد كان

الفصل التاسع :

وعند حليمة مع أخيه كان يرعى غنمهم المسمية ☼ فكان يظله الغمام وقد صح ذلك في غير مكان وجاءه ذات يومٍ وهو يرعى الغنم عُصبة ملكيّة ☼ قيل ثلاثة وقال بعضهم بل اثنان ☼ وفي يد أحدهم طَستٌ من الألوان الذهبية وهو مملوء ثلجاً بغير زيغ ولا بهتان . فشقا صدره الشريف واستخرجا

منه المضغة القلبية ☼ ثم شقا قلبه فأخرجا منه علقة سوداء فطرحاها من ثم ليطهّران ثم غسلا بطنه بذلك الثلج حتى تركا تلك المضغة منقية ☼ فختماها بخاتم النور فملاها حكمة وإيمان ثم قال جبريل قلب وكيع شهادة منه حقية ☼ أي شديد وفيه يابُنِيِّ عينان تبصران ☼ فما هو إلا أن ولَّيا عنه فصار يرى الأمر معاينة عيانية ☼ وكان له كما صح أذنان للوقائع تسمعان ☼ ثم قال له زنه بعشرة من أمته الخيرية ☼ فوزنه فرجح بهم وهيهات أن يزنه الكونان ☼ ثم قال له زنه بمائة من أمته الأخروية ☼ فوزنه فرجح بهم كما صححه الحبران ☼ ثم قال زنه بألف منهم لتتم من الله والخلق الشهادة العدلية ☼ فوزنه فرجح فقال لصاحبه لو وزنته بأمته لوزنها مُرَجَّحَ الميزان ☼ ثم ضموه إلى صدورهم وقبلوا رأسه وقال لن تُراع يا سيد جماعة النُّبُوَّة والرسلية ☼ فلو تدرى ما يراد بك من الخير والهديان ☼ فوحقك على الله لقرت عيناك الجميلة الحُسْنِيّة ☼ وكان الأمر فيه الجود الساري إلى سائر العالمان ☼ وقال له ما أكرمك على الله يا خير من وطِئ الأرض الفتقية إن الله معك وملائكته فما عليك من خوف بعد هذا العصمان ☼ ثم لم يزل هكذا وهو يكبر ودعي الأمينَ لأمانته القريحية وتزوج خديجة وهو ابن خمسٍ وعشرين الحائزة القصران ☼ وسافر الشام في تجارة وكانت تظلل عليه جماعة من الملائكة المعصومية ☼ ورأت خديجة مع نساءٍ حين قدومه يُظِلانِه ملكان ☼ فذكرت ذلك لميسرة فأخبرها أنه رأى ذلك منذ خرج معه في السفرية ☼ فياعظيم شأنِك يا رسول الملك الديان ☼

اللهم صل وسلم على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

الفصلِ العاشر :

ثم اخذ يتحنث في جبل حراء في المغارة التي هي بالخيرات حَرِية ☼ ويعود الى أهله ويرجع إليها في بعض الأحيان ☼ فجاءه الملك فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارء فغطه غطة حِلْميّة ☼ ثم قال له اقرأ فقال ما انا بقارء فغطه اخرى بنُصحان ☼ ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق وذالك بدء الوحي للحضرة المحمودية ومن ثم تواتر الأمرُ احيانا حتى نزول القرءان ☼ وقبل ان يهاجر بسنة على الصحيح للديار اليثريبية ☼ جاءه جبريل فأَسْرَى به إلى بيت المقدس كما حرره الشيخان ☼ واتاه بالبراق ملجما فاستصعب بعنوفةٍ بهيمية ☼ فقال له جبريل ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم ابن عدنان ☼ ثم بعد بيت المقدس رقى به الى السموات بعد ان صلى بالنبيين واسقي الشربة اللبنية ☼ فلقي آدم في الأولى وفي الثانية ابني الخالة يحي وعيسى ذوي الإحصان ☼ وفي الثالثة وجد يوسف ذا المحاسن الذي افتَتَنت به زليخا الأولية ☼ وفي الرابعة ادريس الذي قال فيه ورفعنا ه مكانا عليا في التبيان ☼ وفي الخامسة هارون وفي السادسة موسى الذي ردّه لتخفيف الصلاة الفرضية ☼ فرجعَتْ بعد خمسين خمسا في النهار ثلاثةٌ وفي اليل فرضان ☼ وفي السابعة ابراهيم متكئا على البيت المعمور بالضياءات الوسعية ☼ الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك بحسبان ☼ ثم انهم لا يعودونه الى يوم القيامة البغتية ☼ فما اعلى هذا المقامَ كيف وهومقامُ خليل الرحمن ☼ ولم يزل يرقى صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى الى حضرة العرشية ☼ وعلا الحُجْبَ وخاطب مولاه ورآه كما قال ابن عباس عيان ☼ ورجع وكل ذالك كان في بعض ليلة فما اعظم هذه المعجزات الشَّهرِية ☼ واخبر قريشا فكذبه اهل البغي والخذلان ☼ فجاء بالعلامات واخبر بالعير التي كانت له مرئيَّة ☼ وصدقه الصديق لسبق العناية له فتيقظ يانومان ☼

اللهم صل وسلم على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

تشطير قصيدة سيدي الشيخ محي الدين بن عربي تأليف سيدي محمد سيد الختم رضي الله عنه ☼

عليك صلاة الله يا خير من سرى ويا خير مبعوث واكرم مرسلا

ألم تر إن الله أسرى بعبده بجسم وروح كي يبالغ في الإعطى

من الكعبة العظمى التي أنبث نورها من الحرم الأدنى إلى المسجد الأقصى

إلى أن على السبع السماوات قاصدا يرى المصطفين المجتبين اولي الإدنا

الى عرصات زادها الله رفعة الى بيته المعمور بالملإ الأعلى

الى السدرة العليا وكرسيه الأحمى محل التدلي والتجلي في الإنها

اللى الأفق الأعلى المبين الى الهبا الى عرشه الأسنى الى المستوى الأزهى

الى سبحات الوجه حتى تقشعت مجالي من الأسماء بالمظهر الأسمى

فأبدى التجلي بالإنارة ماجلا سحاب العمى عن عين مقلته الجلا

فكان تدلّيه على الأمر إذ دنا لعالمه الأصفى ومورده

الأزكى

طوى بعنايات مراتب الإصطفا　　　من الله قُرباً قاب قوسين

أوْأدنى

وكانت عُيوُن الكون عنه بمعزلٍ　　　وأسماعُه لو يستعينون

بالإصغا

ومن حضرة الذات الصفات تناوبت　　　تُلاحظ مايسقيه بالمورد

الأحلى

يخاطبه بالأنس صوت عتيقه　　　ليقوى مناه بالمكالمة

الأولى

ومن خلف ستر الكبريا جاءه الندا　　　توقف قرب العرش

سبحانه صلى

فازعجه ذاك الخطاب وقال هل　　　تقيد مولانا بإطلاقه جلا

هو الصمد الرحمن والرب بعد ذا　　　يصلي الهي ما سمعت به

يتلى

وشال حجاب العلم عن عين قلبه　　　رأى ذاته في رتبة القبلة

العظمى

افيضت علينا الخمس مأدبة اللقا　　　وأوحى اليه بالغيوب

الذي أوحى

فعاين ما لا يقدر الخلق قدره　　　جمالا تظاهر بالصيانة

والإخفا

فأهله في ان يكون مشفعا　　　وايده الرحمن بالعروة

الوثقى

فالفاه شواقا الى وجه ربه　　　يود رجوعا نحو عالمه

الأنسى

تجلّى له الله الكريم بصورة　　　　واكرمه الرحمن بالمنظر

الأجلى

ومن قبل ذا قد كان أشهد قلبه　　　　لمستقبل ياتيه بالآية

الكبرى

وشاهد جبريل الأمين بحاله　　　　بغار حراء قبل ذالك في

النجوى

الفصل الحادي عشر :

ثم لم يزل صابراً صلى الله عليه وسلم على الخبائث الصادرة له من الفئة الكفرية ☼ ويدعو لهم من حسن خلُقه بالهدى والهَ͏َدَيَان ☼ فهدى الله من هدى بعنايته وامره ليتم له بالهجرة النبوية ☼ فخرج هو والصديق وتخبيا في غار ثور وطلب الكفار لهما يقتلان ☼ فاتو الى الغار وقد امر الله الحمام والعنكبوت تنسجُ على فم تلك المغارة المحصونية ☼ فقال ابو بكر هؤلاء هم فقال من ملأ الله قلبه بالسكينة والإطمئنان ☼ يا أبا بكر ما بالك باثنين الله ثالثَهُما فانزل الله عليهما سكينته النضْرية ☼ ومضو الى المدينة فادركهم في الطريق سراقة فساخت قوائم فرَسِهِ فنادى الأمان ☼ فحلَّه النبي صلى الله عليه وسلم فرجع ورد الكفار عنه ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الى الديار الحرمية ☼ ونزل عند اخواله في دار بني النجار أهل السرخان ☼ وبنى المسجد وجهّز الجيش هو والدائرة الأصحابية ☼ واقام الدين حتى اتاه اليقين فوافى مولاه بإحسان واسْتَأْذَنَه ملك الموت ولم يستاذن احدا قبله من الأنبياء القبليه ☼ فأذن له وأعظمُ المصائب علينا وفاته فالحكم للمنان ☼ ودفن صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة زوجته التي نزلت فيها الأيات التبريئية ☼ وعند رجليه أبو بكر

الصديق وعمر الفاروق مدفونان وصلَّت عليه الملائكةُ وعزَّت أهله مع الخضْرِ ذي العلوم اللَّدُنِّية ☼ ثم صلى عليه الرجال بوصايته والنساء والصبيان ☼ وعمت ملته في جميع الأرض القُربية والبُعدية ☼ ولم يحرم من رحمته وبركاته شيء من الأكوان ☼

اللهم صل وسلم على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

الفصل الثاني عشر :

واما وصفه صلى الله عليه وسلم من حيث جهته الخَلقية ☼ فهو صلى الله عليه وسلم في الحقيقة كان ☼ فخْما مفَخَّما وجهه كالدائرة القمرية ☼ أطول من المربوع وأقصر من المشذب الذي طوله قد بان ☼ عظيم الهامة أزهر اللون واسع الجبين أزجَّ الحواجب غير مقرونية ☼ لا يجاوز شعره شحمة أذنيه رجل الشَّعْران ☼ بين حاجبيه عِرق يُدِرُّه الغضب أقنى العرنِينَ ذا الحلية الحليّة ☼ له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشمَّ وهو خطئان ☼ كث اللحية سهل الخدين الوردية ☼ كامل الجمال فطرةً أدعج العينان ☼ واسع الفم يفتتح الكلام ويختتمه بشذقيه العسليّة ☼ أشنب وقد صح أنه مفلج الأسنان ☼ له شعر دقيق من صدره إلى سرته يسمى المسْرُبَة الشعرية ☼ وعنقه جِيدُ دُمية في صفاء الفضة بيضان ☼ معتدلَ الخلق بادنا متماسكا ذا روائح مسكيّة طيبيّة ☼ سواءِ البطنِ والصدرِ مسيحَهُ بعيد ما بين المنكبان ☼ ضخم الكراديس أي رؤوس العظام المجليّة ☼ أشعر المنكبين وأعالي الصدروالذراعان ☼ عاري الثديين مما سوى ذالك بتصحيح الشمائل الترميذيّة ☼ طويل الزندين رحب الراحة شذن الكفين والقدمان ☼ سَبط العصب سابل الطرف ذا النظرات الجماليّة ينبو الماء عن كفي رجليه اذا ضحك يفتر عن مثل حب الغمام مُبْدٍ

لذالك الحُبَّان ☼ أي الحبوب المحظيّة ☼ نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ركبانا ومشيان ☼ دائم البِشْرِ يبدأ من لقيه بالسلام إذا مشى كأنما ينحط من صبب مشية روحانيّة ☼ دائم الفكر طويل السكوت متواصل الأحزان ☼

اللهم صل وسلم وبالرك عليه
واغفر لنا ما يكون وما قد كان

الفصل الثالث عشر :

واما اخلاقه صلى الله عليه وسلم فليس يحصرها ضبط الأقلام البَشَريَّة ☼ فالنترك بذكر نذر منها كما سطرنا في خلقه الميزان ☼ فنقول كان صلى الله عليه وسلم قد تخلق بالأخلاق القدسية ☼ وامر بالتخلق بها لينال كمال الفوزان ☼ ونقول كان صلى الله عليه وسلم رءوفا رحيما صاحب شفقيّة ☼ وذالك بسائر الخَلق ولا سيما بأمته أهل عالي الجنان ☼ وكان على غاية العلم والمعرفة والكشف والدين والحلميّة ☼ ونهاية الصبر والشكر والحياء في كلا الوقتان ☼ وتحقَّقَ بالرجاء والخوف والزهد والورع في الدار المفنيّة ☼ بل مقامه أقتضى زهده في سوى الحنان ☼ وتحلّى بالتواضع والعفو والجود والشجاعة والمروءة والعفيّة ☼ والرضا والعدل فيه وفي الغضب أعظم شهدان ☼ وكان على ذروة الصمت والتأني والوقار وحسن الأدبيّة ☼ والنظافة والظرافة اللَّذَيْن هما من أعظم النفعات ☼ وحسنِ المعاشرة والرأفة بأهله والجماعة الصحبيّة والكمال والجمال والجلال والعرفان ☼ والتوبة والإنابة والأوبة والصوم والصلاة النفلية والكرمِ والودِ والبغضِ في الله والحَنان ☼ عظيم الصفح عمن أساءه وها نحن نختم بالأدعية المرجيّة ☼ لأنّه لا يُحصَرُ مالَه فلنُمسك البسط ونقبض العنان ☼ ونقول رضي الله تعالى عن سائر أصحابه خصوصا أبا بكر وعمر

وعثمان وعليا وباقي الأصحاب والأليّه ☼ ولا سيما فاطمة والحسَن والحسين وسائر الأهل ومن تبعهم بإحسان ☼

اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفرلنا ما يكون وما قدكان

الفصل الرابع عشر :

ثم ارفعو ايديكم يامعشر الحاضرين والسامعين الى التي هي قِبْلَةُ الدعوات العليّة ☼ فان الدعاء مستجاب عند هذا المكان ☼ اللهم لك الحمد كما يليق بك وكذا الشكر يامن لك الصفات السَّنِيَّة ☼ نسألك اللهم بذاتك وصفاتك واسمائك الحِسَان ☼ أن تصلي وتسلم على سيدنا ومولانا محمد بقدر عظمتك الذاتيّة وآله وصحبه وسائر الخلان ☼ ونسألك اللهم باسمك العظيم الأعظم ورضوانك الأكبر ذي الأنوار السطوانيّة ☼ ونسألك اللهم باسمك الطاهر الطيب المبارك ياحنان ☼ الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت أوفر عطيّة ☼ وإذا استُرحمت به رحمت وأنت أهل الرحمة يارحمان ☼ وإذا استُفرجت به فرجت أن تفرج عنا ما نحن فيه من الأضياق الكدريّة ☼ وأن تاخذ بكل يد منا إلى مقصده ياوسع الوهبان ☼ وأن تهيء لنا من الأسباب ما تخرجنا به من هذه الأحوال الرديّة ☼ وأن تنقلنا إلى حضرة الجُود والوسعان ☼ وأن تدخلنا في شفاعة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم العموميّة والخصوصيّة ☼ وأن ترزقنا جواره في أعلى الجنان ☼ وأن تمتعنا بأسماعنا وأبصارنا والقوَّة البديعيّة ☼ وأن تكفينا شر البرص والجُذام والأمراض والجنان ☼ ونعوذ بك اللهم من كل أُفَة ومحنة وعاهة وزلزلة وشدة وعصبيّة ☼ وذلّة وغلبة وقلّة وجوع وعطش ومكر وأن نهان ☼ وفقر وفاقة وحاجة إلى مخلوق وضيق ووباء وبلاء وغرق وحرق وفتنة في الدين والدنيا الحقيريّة ☼

وحر وبرد وسرق ونهب وغي وضلالة وتهمة وزلل وطغيان ☼ وهَمٍّ وغَمٍّ وخطإ ومسخ وقذف وخسف وعلّة وهامة وفضيحة صوليّة ☼ وهلكة وخلّة وعقاب وعذاب ومعصيّة وقبيحة في الداران ☼ ونعوذ بك اللهم من الإستدراج ولأخذ والجْور والظلم والسحر والحسد والغدروالكيديّة ☼ والعداوة والقدح والحيل والشماتة والكشح والإطعان ☼ ونسألك اللهم المغفرة والهداية والخشية والعناية والرعاية واللطفيّة ☼ والورع والزهد والتوكّل والإقبال واللطفان ☼ والكمال والجمال والجلال والإستقامة على الطريقة الطاهرة المحمديّة ☼ واقض اللهم لكل منا ما في نفسه من الحاجات ياوهب المقصود ياخير من أعطى السؤلان ☼ اللهم انا نسألك ونتوجه اليك بنبيك سيدنا ومولانا محمد نبي الرحمة الرحمانيّة ☼ ياسينا محمد ياحمد يا أبا القاسم يارسول الله (ثلاثا) إنّا توجهنا بك إلى ربنا في حوائجنا جميعها لتقضى ☼ اللهم شفعه فينا بجاهه عندك يا سلطان (ثلاثا) ☼ ونسألك اللهم الستر والصيانة والستر والصلاح والمكاشفة والبركة والبر والمغفرة في الأولى والأخرويّة ☼ ولا تفضحنا اللهم بين عبادك لا في الدنيا ولا في الآخرة يامعروفا بالسِّتران ☼

اللهم صل وسلم على الذات المحمدية

واغفر لنا ما يكون وما قد كان

الأذكار التى رتّبها مولانا القطب

السيد محمد الحسن الميرغنى

قدس الله سره ونفعنا ببركاته آمين

تقراء عقب قراءة المولد

لا إله إلا اللهُ الأمان الأمان

محمد رسول اللهِ السلطان السلطان

عشر مرات مع مد الصوت